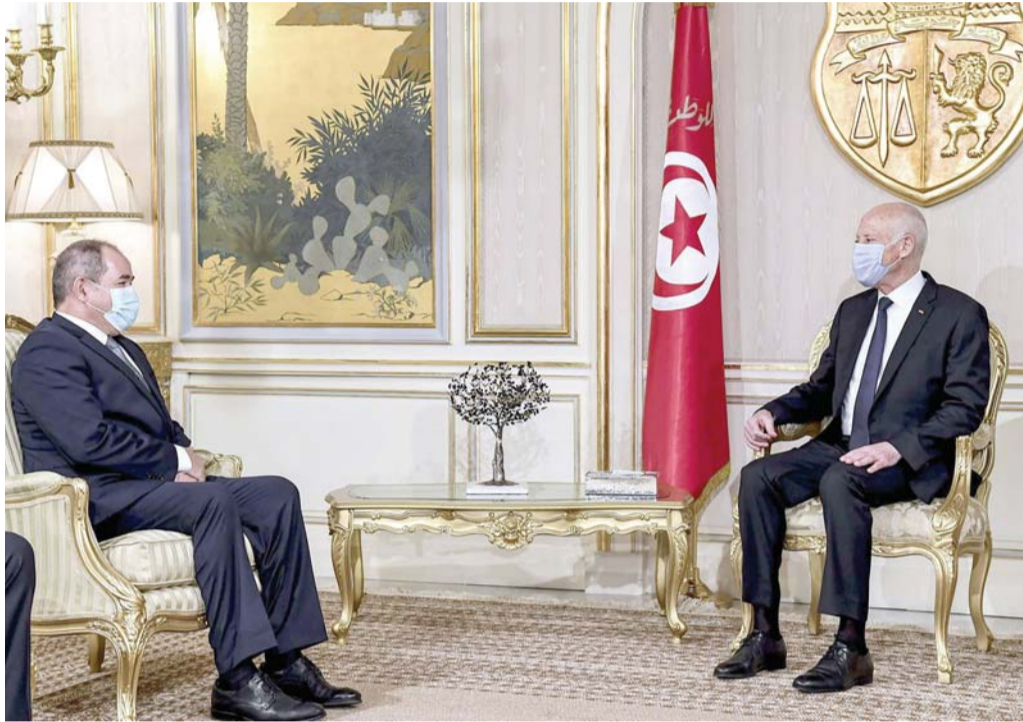


# جهود دبلوماسية لبلورة موقف جزائري تونسي موحد من الأزمة الليبية

## التسرب التركي إلى شمال أفريقيا يقلق الجزائر



يزداد الانشغال الجزائري والتونسي بالجانب الأمني واللوجستي، على خلفية توسع نشاط الجماعات الجهادية في المناطق الحدودية بين البلدين، ويبدل الطرفان جهودا حثيثة للدفع نحو فرض الحل الدبلوماسي والسياسي بين الفرقاء الليبيين وقطع الطريق أمام التوتير القائم والذي يلقى بتداعياته على تونس والجزائر.

خالد هودي

تبون وأعلن حينها أنه سيحل بتونس قريبا رفقة وفد رسمي هام.

ويسود العلاقات الجزائرية التونسية طابع تعاوني هادئ، قياسا بالتوترات السياسية والدبلوماسية القائمة، حيث ظلت محل اهتمام بين السلطات المتعاقبة في البلدين رغم المطبات التي عطلت الكثير من المشاريع المشتركة.

ويرى مراقبون أن الهاجس الأمني فرض نفسه بقوة على اهتمامات السلطات العليا في البلدين، ودفعهما إلى توحيد مواقفهما في محاربة الإرهاب، فضلا عن تبني خيار حل التسوية السياسية السلمية للأزمة الليبية.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت، "أن الزيارة تتخذ صبغة دبلوماسية وتعد تحضيرا للزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تونس"، مضيفا أن "الجزائر وتونس من حيث المعطى الأمني والاستراتيجي للمنطقة لهما نفس المشاغل والاهتمامات مع اختلاف في القدرات الاقتصادية للبلدين".

وأشار ثابت في تصريح لـ "العرب"، إلى "وجود انشغال جزائري بالوضع الليبي الذي يمثل مصدر قلق خاصة لما يحدث في الغرب الليبي وعدم التوصل النهائي لحل سياسي، بالإضافة إلى وجود وعي في الجزائر كما في تونس للحسم إما سياسيا أو عسكريا في ليبيا مع محاولة خلق موقف مشترك من الإرهاب ومما يحصل على الصعيد الخارجي.. والإنزاج الجزائري في علاقة بالسياسة الغربية في المنطقة العربية وشمال أفريقيا".

وتابع "الرئيس الجزائري منشغل بهذا المعطى ويسعى إلى تشكيل محور مع تونس.. وسياسة الجزائر تسعى إلى التسرع في تكوين محور يمنع تسرب القوى الأجنبية، فضلا عن منع تسرب خطر الإرهاب كهاجس مشترك.. الأهم من كل هذا أن يكون الجهد الدبلوماسي فعلا من الطرف الجزائري والتونسي استراتيجيا ومصليا".

تونس - يتعزز التعاون الجزائري التونسي الدبلوماسي بزيارة لوزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إلى تونس، في خطوة لبحث الرهانات الاقتصادية المشتركة بعد مخلفات جائحة كورونا، علاوة عن الانشغال بما آلت إليه الأوضاع في ليبيا والدفع نحو الحل السياسي بين الفرقاء.

وحل وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، الإثنين بالعاصمة تونس، في زيارة عمل تدوم يوما واحدا، حسب ما أفادت به الوزارة في بيان لها نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان صحفي، "إن هذه الزيارة تندرج في إطار العلاقات الثنائية الممتازة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، مشيرة إلى مباحثات تجمع الوزير الجزائري والرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس الوزراء هشام المشيشي".

منذر ثابت

هناك وعي بضرورة الحسم إما سياسيا أو عسكريا في ليبيا



عبد البريكي

الزيارة قد تفضي إلى إنشاء منطقة تبادل حر بين الجزائر وتونس

هل تتحقق مصالح الجارين المشتركة

حكومة الوفاق الليبي فايز السراج، رئيسا للبلاد، وبذلك تكون أول محطة لانطلاق نشاطه الخارجي، وفرصة لإطلاق أولى رسائله الإقليمية والدولية. وأفاد عبيد البريكي الأمين العام لحركة تونس إلى الأمام، في تصريح لـ "العرب"، "أن الزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري إلى تونس تكتسي طابعا تاريخيا وأهمية كبرى ولهذا السبب يتم الاستعداد لها عبر محادثات من قبل الخارجية الجزائرية".

وأضاف البريكي، "هناك مستوى اقتصادي بالأساس للزيارة خاصة مع مخلفات جائحة كورونا وتداعياتها الخيمة على البلدين. وقد تفضي هذه الزيارة إلى إنشاء منطقة تبادل حر بين الجزائر وتونس".

وأشار الناشط السياسي إلى أهمية التنسيق الأمني بين البلدين خاصة مع استشراف تسريح الإرهاب الذي لا يزال موجودا والذي يقف أمام مساعي إرساء الديمقراطية في تونس. وتابع "يحتاج البلدان إلى رؤية مشتركة بخصوص العلاقات الخارجية في ليبيا خصوصا بعد استقالة رئيس

أشهر من انتخابه في ديسمبر الماضي رئيسا للبلاد، وبذلك تكون أول محطة لانطلاق نشاطه الخارجي، وفرصة لإطلاق أولى رسائله الإقليمية والدولية. وأفاد عبيد البريكي الأمين العام لحركة تونس إلى الأمام، في تصريح لـ "العرب"، "أن الزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري إلى تونس تكتسي طابعا تاريخيا وأهمية كبرى ولهذا السبب يتم الاستعداد لها عبر محادثات من قبل الخارجية الجزائرية".

وأضاف البريكي، "هناك مستوى اقتصادي بالأساس للزيارة خاصة مع مخلفات جائحة كورونا وتداعياتها الخيمة على البلدين. وقد تفضي هذه الزيارة إلى إنشاء منطقة تبادل حر بين الجزائر وتونس".

وأشار الناشط السياسي إلى أهمية التنسيق الأمني بين البلدين خاصة مع استشراف تسريح الإرهاب الذي لا يزال موجودا والذي يقف أمام مساعي إرساء الديمقراطية في تونس. وتابع "يحتاج البلدان إلى رؤية مشتركة بخصوص العلاقات الخارجية في ليبيا خصوصا بعد استقالة رئيس

ويبدو أن هناك جانبا مصلحيا بالأساس حيث أشار ثابت إلى أنه "قمة منافسة موضوعية بين مصر وتونس والجزائر في علاقة بالوضع الليبي، فالجزائر تريد ضمان حصة المساهمة في الإعمار الليبي، والتسرب التركي إلى المنطقة يزعج الجزائر وهو تسرب استراتيجي وخاصة التمرکز في الغرب الليبي والاستثمار وهذا يحتاج إلى العمالة".

كما أشار إلى أن "الجزائر تتابع تكتيكها التسرب التركي واستراتيجيا لن تقبل بحضور أنقرة في الغرب الليبي.. وهي تسعى إلى إيجاد خطة دبلوماسية لإعادة الحل السياسي عبر التنسيق الدبلوماسي قد يفضي إلى جمع أطراف النزاع الليبي بين العاصمتين (تونس والجزائر)، وتسعى لافتكاح المبادرة من المغرب والانتقال على الدور التركي بحل دبلوماسي.. الجزائر لها وزن استراتيجي وعسكري ضروري يساعد على أن يكون صوتها مع تونس مسموعا في ليبيا".

ومن المنتظر أن تكون تونس الوجهة الأولى للرئيس الجزائري، بعد تسعة

## تونس تتجه لفرض الحجر الصحي الشامل في عدة مدن

تونس - قالت السلطات في تونس إنها ستجته إلى تطبيق إجراءات الحجر الصحي العام في المدن التي تشهد معدلات عالية لنسبة تفشي فيروس كورونا المستجد بدل اللجوء إلى حجر صحي شامل في كامل أنحاء البلاد.

وتشهد تونس تزايدا سريعا لأعداد المصابين بالوباء حيث نماز المعدل اليومي الألف إصابة على مدى الأيام الثلاثة الأخيرة، ما دفع وزارة الصحة إلى دق ناقوس الخطر والتحذير من وضع وبائي أكثر خطورة خلال أسابيع. وقال رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، السبت، إنه قد يتم اللجوء إلى الإغلاق الجزئي بالمناطق المنقضية فيها الوباء حال استمر ذلك، مستبعدا العودة إلى الإغلاق الشامل.

وأكد أنه "لا مجال للعودة إلى الحجر الصحي الشامل" وعزل جميع مدن ومناطق البلاد عن بعضها ووقف التنقل بينها إلا في الحالات القصوى.

واعتمدت وزارة الصحة قاعدة 250 إصابة لكل 100 ألف ساكن في كل معتمدية كحد أدنى لتطبيق الحجر الصحي العام لمدة أسبوعين.

وحسب آخر تحديث للوزارة فإن 17 معتمدية ينطبق عليها هذا الوضع الوبائي حتى الآن.

وتم تسجيل 936 حالة إصابة جديدة من ضمن 3657 تحليلا منجزا، ليبلغ العدد الجملي للحالات 16114 حسب أرقام وزارة الصحة.

وسترافق الحجر الصحي إجراءات لمنع التنقل خارج المناطق الموبوءة والتشديد لحمل الكمادات الواقية وغلق الأماكن العامة المغفوحة، وفق بيان مشترك لوزارات الصحة والداخلية والشؤون المحلية.

وتخشى وزارة الصحة استفاد طاقة استيعاب المستشفيات العمومية مرضى كوفيد - 19 في ظل النقص في عدد الأسرة بغرف الإعاش وعدد الأطباء.

وبلغ عدد الوفيات بفيروس كورونا في تونس 207 حالة وفاة حسب آخر تحديث لوزارة الصحة حول الوضع الوبائي للفيروس.

ويرقد في المستشفيات العمومية حتى السبت 292 مصابا، 76 في غرف الإعاش و36 يخضعون لأجهزة التنفس الاصطناعي.

وقالت الوزارة إن العدد الجملي للإصابات بكورونا منذ بداية الجائحة بلغ 15178 إصابة، وذلك بعد تسجيل 786 إصابة جديدة إلى حدود 25 سبتمبر الحالي.

وسبق أن فرضت تونس حجرا صحيا شاملا من 22 مارس إلى 3 مايو الماضي، لمكافحة تفشي الوباء.

# مخطط الاستفتاء بلا ضجيج يصطدم بألغام الاحتقان في الشارع الجزائري

## الأحكام المشددة ضد المعارضين وانتفاضة المحامين تمهدان لعودة الاحتجاجات السياسية

صابر بليدي

أما الحماية والناشطة السياسية زبيدة عسول، فقد ذكرت أن "الناس اعتقدوا أن النظام سيتغير بعد رحيل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لكن بوتفليقة رحل تاركا خلفه شخصيات النظام السابق الأوفياء له.. إن النظام الحالي يطبق الممارسات نفسها بالاستبعاد والمس بالحريات".

الاتحاد الوطني لمنظمات

المحامين يقرر مقاطعة

العمل القضائي على

المستوى الوطني يومي

30 سبتمبر وغرة أكتوبر

وسبق لجهاز القضاء أن عرف عدة اهتزازات بعد تنحي الرئيس بوتفليقة في أبريل 2019، تحت ضغط الشارع، وشكل المحامون أحد المصادر التي غدت الحراك الشعبي طيلة أكثر من عام، كما ظهرت نقابة للقضاة (نادي القضاة) مؤيدة له، مما أربك حينها سلطة الجيش التي كانت تدير المرحلة، وعودتها الآن قد تفسد خطة السلطة للذهاب إلى توسع عدوى الاحتجاجات إلى قطاعات أخرى.

وتترجم شعارات الحراك الشعبي التي رفعت في الوقفة الاحتجاجية لمحامي العاصمة، على غرار "دولة مدنية وليست عسكرية"، و"الشعب يريد قضاء مستقلا"، و"زغماتي ارحل"، القمع والتضييق على الحريات الفردية والجماعية، حيث بات مجرد منشور في صفحة على فيسبوك كفيلا بأن يزعج بصاحبه في السجن".

وذكر الاتحاد في بيان له أن "تصرفات رئيس الغرفة الجزائرية الأولى لمجلس قضاء العاصمة، تجاه هيئة الدفاع وتقييد منظمة المحامين لمنظمة الجزائر عبدالمجيد سليلي، غير مسؤولة".

وأضاف أن "الحادثة التي شهدتها جلسة محاكمة رجل الأعمال مراد عولي، تمثل انحرافا خطيرا ما كان ليحصل لو التزم القاضي برفع الجلسة وتطبيق المادة 25 من قانون تنظيم المحاماة، وأن وزير العدل مطالب بتفعيل هذه المادة بخصوص القضية وإحالة الملف على اللجنة الوطنية للطعن".

ولفت إلى أن "الحق في الدفاع يعتبر حقا مقدسا ولا يمكن المساس به مهما كانت الظروف، وأن تعميم المحاكمات المرئية يفقد للعدالة قيمتها الإنسانية، ذلك أنه يتعين عدم اللجوء إلى هذا الإجراء إلا استثناء، لأن للمتهم الحق في المخول أمام الجهة القضائية والتفاعل معها".

بالمحاكمة التي تعرض لها نقيب منطقة العاصمة عبدالمجيد سليلي، والدعوة إلى استقلالية القضاء ووقف تغلغل السلطة التنفيذية، قرر الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين مقاطعة العمل القضائي على المستوى الوطني يومي 30 سبتمبر وغرة أكتوبر.

وهي الخطوة التصعيدية المفاجئة التي سترك عمل الجهاز القضائي، بعد قرار سابق لحامي منطقة العاصمة

والأهمية، من أجل دعم الدستور الجديد، تتفاجأ بانفجار الغام معادية، جسدها ردود فعل مستنكرة لأحكام مشددة تصدر تباعا في حق ناشطين سياسيين معارضين، كما انتقلت عدوى احتجاج المحامين من العاصمة إلى باقي ربوع البلاد.

وإثر الوقفة الاحتجاجية الثانية التي انتظمت مؤخرا بمجلس قضاء العاصمة (محكمة الاستئناف) للتنديد



احتجاجات متكررة

الجزائر - لا تختر السلطات الجزائرية جهدا في سبيل الوصول إلى استفتاء شعبي على الدستور دون ضجيج، تقادي سينياريو الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر الماضي، إلا أن الإلغام التي تنفجر من حين إلى آخر لا تطلن على تحقيق هدفها في ظل تفاقم الاحتقان الداخلي، بسبب التشدد تجاه المعارضين وانتفاضة المحامين.

واستمر ناشطون وحقوقيون الأحكام الصادرة من قضاء بجاية وبرج بوعريبيج، ضد الناشطين السياسيين المعارضين خالد تازغارت، وإبراهيم لعلامي، واعتروها خطوة غير مشجعة على إضفاء أجواء التهدة المطلوبة لأي استحقاق انتخابي، ودليلا جديدا على إمعان السلطة في سياسة القمع والتضييق على معارضيه.

ووصفت تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي الأحكام المذكورة بـ"القاسية والمشددة والمفاجئة"، واعتبرتها "حلقة جديدة من مسلسل قمع الحريات السياسية في البلاد، رغم الأصوات المتصاعدة من أجل إضفاء أجواء التهدة، والاستماع لمطالب الشارع المناهية بالتغيير السياسي الشامل في البلاد".

وفيما تواصل السلطة حشد إمكانياتها البشرية وأذرعها الحزبية